...صلى الله عليه وسلم عن تبديل القران وتغيره حتى لو اخطا مخطي في حركة من حركات القران الكريم
... الوف من الصبيان فضلا عن الرواة وحكي ان بعض المرضين الصالحين ورث
... بها جميعها ... هذه الدراهم ولكني لا احسن حفظها فاحفظها لي وردها الي
... لحفظ به جوارحه حفظ الله ... بعد ذلك مدة حياته الى شي بل كان اذا اراد شيئا
... فقال انا ... دين حفظ به حقه حفظ الله عليه حظه وحكي ان لصا
... الى ذي ... نه وانفقا وهي نايمة وصدق يقينها لم تنم فقصد اللص الخروج فخفي
... الله تعالى وادراك سمعه ... فانا من الحافظون لها فوضعها وخرج
... برغيف فاخذ السبع اينالها فشكت الى الصالحين فدعوا لها فالقاه السبع وسمعت
... لقمة بلقمة المقيت المقتدر وقيل الحفيظ وقيل معطي القوت يقال قاته واقاته اذا اعطاه
القوت وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت ويروى من يقيت والله تعالى جعل اقوات عباده وخلقه
مختلفة فمنهم من جعل قوته الاطعمة والاشربة على اختلاف انواعها واصنافها وهم الادميون وغيرهم من الحيوان و
منهم من جعل قوته الطاعة والتسبيح وهم الملائكة ومنهم من قوته المعاني والمعارف والعقل وهي الارواح وبالعقل
نظام جميع المحاسن وقيل ان جبرائيل عليه السلام جاء الى ادم عليه السلام وقال اني اتيتك بثلاثة اشيا فاختر منها
واحدة فقال وما هي قال العقل والدين والحيا فقال اخترت العقل فقال جبرئل للدين والحيا انصرفا فقد اختار العقل
فقالا انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان ولهذا قيل ما خلق الله شيئا اشرف من العقل ولا احسن منه ولم يعط
احد كمال العقل الا سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واعلم ان الله تعالى اذا اشتغل عبدا بطاعته قيض لمن يقوم بخدمته
واذا شغله بمتابعة شهواته وتحصيل امنيته وكله الى قوته الا ترى الى ادم عليه السلام كيف اقاته وصانه عن المحن
اوقاته واسكنه جنته وقال ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى فلما نسي عهده ومد الى
شهوته يده لقي ما لقي الحسيب الكافي وقيل الحسيب المحاسب يقال اعطاني حتى احسبني اي حتى قلت حسبي اي
كفاني فيكون الحسيب بمعنى المحسب كاليم بمعنى المولم والوجيع بمعنى الموجع واذا كان بمعنى المحاسب كان فعيلا
بمعنى مفاعل كاكيل بمعنى مواكل وشريب بمعنى شارب وما اشبه ذلك فكفايته لعبده ان يكفيه جميع احواله واشغاله
واجل الكفايات ان لا يجعل له ارادة الاشيا فان حفظه عن ارادة الاشيا اتم واكمل من قضاء حاجاته بعد الاراده
فاذا علم العبد انه كافيه لم يرفع حوائجه الا اليه فهو سريع الاجابة لمن انقطع اليه وتوكل في جميع احواله عليه لا سيما
اذا كانت حاجته في حق الله تعالى محضا لانها اذا كانت في حظه ربما يتاخر قضاؤها ومن علم انه كافيه لا يستوحش
من اعراض الخلق ولا يستانس بقولهم ثقة بان الذي قسم له لا يفوته وان اعرضوا والذي لم يقسم له لا يصل اليه
وان اقبلوا واذا دام على هذه الحالة فمن قريب يرضيه مولاه بما يختار له فيوثر بعد ذلك العدم على الوجود والفقر
على الغنى ويستريح ويستانس بعدم الاسباب اكثر مما يستريح ويستانس ابناء الزمان بوجود

الاعراض

الاعراض وحكي عن بعض ... انه بقي سبعة ايام لم يذق شيئا من الطعام ولم يقدر على شي فدعا
فقال يا رب ان لم تطعمني ثلاثة ايام اخر لاصلين لك الف ركعة وقيل ان ...
فلم يجد عشاء ولا سراجا ولا حطبا فاخذ يحمد الله عزوجل ويتفكر ...
والاستحقاق عاملتني بما تعامل به اولياءك ومن ...
على التغير والتطير فعند ذلك يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ...
... ن ادهم رضي الله عنه قال كنت في بيت المقدس ليلة فبت تحت ...
من السماء ملكان فقال احدهما لصاحبه من ههنا فقال ابرهيم بن ادهم ...
فقال الاخر ولم قال لانه اشترى بالبصرة تمرا فوقع من تمر صاحب التمر تمرة على ما اشترى ...
فلما اصبحت سافرت الى البصرة فلما انتهيت اشتريت من صاحب الدكان تمرا والقيت على تمره ... ثم
الى بيت المقدس فبت تحت الصخرة فلما مضت طائفة من الليل نزل من السماء ملكان فقال احدهما لصاحبه
من ههنا فقال ابراهيم بن ادهم فقال الذي ردت درجته الى ما كان فافهم ايها السامع المعاني وتدبر
هذه المعاني الجليل الجميل الجليل المستحق لاوصاف العلو والرفعة والجميل قيل بمعنى الجليل وقيل الجليل المحسن
والجميل المجمل فعيل بمعنى مفعل كاليم ووجيع واعلم انه عزوجل يكاشف القلوب مرة بوصف جلاله ومرة
بوصف جماله فاذا كاشفها بوصف جلاله صارت احوالها دهشا واذا كاشفها بوصف جماله صارت
احوالها عطشا فمن كاشفه بجلاله افناه ومن كاشفه بجماله احياه فكشف الجلال يوجب محوا وغيبة
وكشف الجمال يوجب صحوا وقربة فالعارفون كاشفهم بجلاله فغابوا والمحبون كاشفهم بجماله فطابوا فمن
غاب فهو هايم ومن طاب فهو متيم واعلم ان العابدون شهدوا افضاله فبذلوا نفوسهم والعارفون
شهدوا جلاله فبذلوا قلوبهم والمحبين شهدوا جماله فبذلوا ارواحهم فمن كان له علم اليقين شهد وجد
افضاله ومن كان له عين اليقين شهد جلاله ومن كان له حق اليقين شهد جماله الكريم قال اهل الحق الكريم
من صفات ذاته لم يزل كريما ولا يزال ومعناه نفي الدناءة والعرب تسمي الشي الحسن الخطير كريما ومنه قوله تعالى
اجرا كريما ورزقا كريما ومقام كريم فنفي الدناءة في حقه باستحقاقه صفات الجلال وقيل الكريم في وصفه بمعنى
المحسن المجمل الكثير العطاء والاحسان وقال الجنيد الكريم الذي لا تحوجك اليه وسيلة وقال الحارث المحاسبي هو الذي
لا يبالي من اعطى وقيل هو الذي لا يستقصي ومنه قوله تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم فلما نبات به واظهره
الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض وقال ابو علي الدقاق هو الذي اذا عفى عن عبد عفى عن عمل مثل معصيته
وعن كان سميا له من العصاة مطلقا وقيل هو الذي لا يضيع من توسل به ولا يترك من التجا اليه وقيل هو الذي

Copyright © King Saud University